

الذريعة إلى اصول الشريعة

[37] والجواب عن الثاني أنه استعار للاجابه لفظه الطاعة بدلالة أن أحدا لا يقول إن
□ أطاعنى في كذا، إذا أجابه إليه. وأيضاً فظاهر القول يقتضى أنه ما للظالمين من شفيح
يطاع وليس يعقل من ذلك نفي شفيح يجاب، فإذا قيل: فكل شفيح لا يطاع على مذهبكم، كان في
ظالم أو في غيره، لان الشفيح يدل على انخفاض منزلته عن منزلة المشفوع إليه، و الطاعة
تقتضى عكس ذلك: قلنا: القول بدليل الخطاب باطل، و غير ممتنع أن يخص الظالمون بأنهم لا
شفيح لهم يطاع،، وإن كان غيرهم بهذه المنزلة. وأيضاً فيمكن أن يكون المراد بيطاع غير
□ - تعالى - من الزبانية والخزنة، والطاعة من هؤلاء لمن هو أعلى منزلة منهم، من
الانبياء - عليهم السلام - والمؤمنين صحيحة واقعة في موقعها.
